

العنوان:	مخالفات ابن حزم الائمة الاربعة في الأيمان و النذور و الجهاد و الاقضية : دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	زريقات، صفاء عقله سالم
مؤلفين آخرين:	الأوصيف، عبدالله الكيلاني(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2012
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 228
رقم MD:	555785
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	الجامعة الاردنية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	اجتهادات ابن حزم، المذاهب الاربعة ، الاختلافات الفقهية، الفقه الاسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/555785

للاستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب أسلوب الاستشهاد المطلوب:

أسلوب APA

زريقات، صفاء عقله سالم، و الأوصيف، عبدالله الكيلاني. (2012). مخالفات ابن حزم الأئمة الاربعة في الأيمان و النذور و الجهاد و الاقضية: دراسة مقارنة(رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من <http://555785/Record/com.mandumah.search/>

أسلوب MLA

زريقات، صفاء عقله سالم، و عبدالله الكيلاني الأوصيف. "مخالفات ابن حزم الأئمة الاربعة في الأيمان و النذور و الجهاد و الاقضية: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه. الجامعة الاردنية، عمان، 2012. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/555785>

(مخالفات ابن حزم الأئمة الأربعة في الأيمان والنذور والجهاد والأقضية)

(دراسة مقارنة)

إعداد

صفاء عقله سالم زريقات

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدالله الكيلاني

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الفقه وأصوله

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني - ٢٠١٢

التاريخ: / /

نموذج رقم (١٦)
أقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة
الدكتوراه

أنا الطالب: صفاء عيسى سالم زرعان الرقم الجامعي: (٩٠٠٠٣٦)
تفصّل: المفوض العام الكلية: الدراسات العليا

عنوان الأطروحة: ملاحظات على بعض الأخطاء الأربعة في الأمانة والنزاهة
في البحث العلمي

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وأقراراتها السارية
المفعول المتعلقة بأعداد أطروحات الدكتوراه عندما قمت شخصياً بأعداد أطروحتي وذلك بما
ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الأطروحات
العلمية. كما أنني أعلن بأن أطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من أطاريح أو كتب أو
أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على
ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس
العمداء في الجامعة الأردنية بالقاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب
شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن
بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

٢٠١٩

التاريخ: ٨ / ١٨

توقيع الطالب: صفاء عيسى سالم زرعان

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا هند عسلة سالم الزعبي ، أفوض
الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي/أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو
الهيئات الأشخاص عن طلبها.

 التوقيع

التاريخ: ١١ / ١٠ / ٢٠١٢


- ب -

- نوقشت هذه الأطروحة (مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في الأيمان والنذور
والجهاد والأفضية - دراسة فقهية مقارنة)
وأجيزت بتاريخ ٢٦ / ١٢ / ٢٠١١

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع

الدكتور: عبدالله إبراهيم الكيلاني رئيساً
أستاذ: الفقه وأصوله



الدكتور: عبدالمجيد الصلاحي عضواً
أستاذ: الفقه المقارن



الدكتور: جميله عبدالقادر الرفاعي عضواً
أستاذ مشارك: الفقه وأصوله



الدكتور: علي محمد العمري عضواً
أستاذ : (جامعة اليرموك)



الإهداء

إلى والديَّ العزيزين اللذين غرسا فيَّ حبَّ العلم، وبالأخص والدتي الغالية التي

كان لدعائها الفضل الكبير في توفيق الله تعالى لي

إلى أخوتي وأخواتي، وخاصة أخي محمد الذي وقف إلى جانبي ودعمني

طيلة رحلتي الدراسية

إلى أساتذتي الأفاضل اللذين تتلمذت على أيديهم، ونهلت من علمهم في كافة

مراحلتي الدراسية

إلى جامعتي الأردنية التي احتضنتني منذ بداية دراستي الجامعية حتى هذه المرحلة

أهدي هذا البحث المتواضع

شكر وتقدير

أما وقد أنعم الله تعالى عليّ بإتمام هذه الأطروحة، الموسومة بـ "مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في الأيمان والنذور والجهاد والأفضية - دراسة فقهية مقارنة"، فإنني أرى لزماً عليّ أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "الأستاذ الدكتور عبد الله الكيلاني الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة، والذي كان خير موجه ومرشد لي أثناء خوضي لغمار البحث، فله مني جزيل الشكر والعرفان، وأدعو الله أن يجزيه عني خير الجزاء. كما وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة مسدّدين ومصوّبين، ولكل من أسهم في إتمام هذا العمل كامل العرفان بالجميل، وجزى الله الجميع خير الجزاء.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ط
المقدمة	١
الفصل التمهيدي: حياة الإمام ابن حزم الظاهري، ومنهجه في استنباط الأحكام، وأسباب مخالفته الأئمة الأربعة	١١
المبحث الأول: حياة الإمام ابن حزم الظاهري	١٢
المبحث الثاني: منهج الإمام ابن حزم في استنباط الأحكام	١٥
المطلب الأول: الأدلة المتفق على حجيتها	١٦
المطلب الثاني: الأدلة المختلف في حجيتها	٢١
المبحث الثالث: أسباب مخالفة الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة	٢٦
الفصل الأول: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الأيمان	٣١
المبحث الأول: حكم انعقاد يمين السكران	٣٢
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم انعقاد يمين السكران	٣٢
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٣٣
المبحث الثاني: حكم صوم من أيسر بعد عجزه عن الإطعام أو الكسوة في كفارة اليمين	٤٥
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم صوم من أيسر بعد عجزه عن الإطعام أو الكسوة في كفارة اليمين	٤٦
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٤٨
الفصل الثاني: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة	٥٥

الموضوع	الصفحة
في فقه النذور	
المبحث الأول: حكم النذر إذا خرج مخرج اليمين	٥٦
المطلب الأول: مفهوم النذر	٥٦
المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في حكم النذر إذا خرج مخرج اليمين	٥٧
المطلب الثالث: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٥٨
المبحث الثاني: حكم النذر بالتصدق بجميع المال	٦٦
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم النذر بالتصدق بجميع المال	٦٦
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٦٨
المبحث الثالث: حكم من نذر الصلاة في المساجد الثلاثة	٧٧
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم من نذر الصلاة في المسجد الحرام، أو في مسجد المدينة المنورة، أو في مسجد بيت المقدس	٧٧
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٨٠
المبحث الرابع: حكم قضاء النذر عن الميت من قبل الولي	٩٤
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم قضاء النذر عن الميت من قبل الولي	٩٤
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	٩٥
الفصل الثالث: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الجهاد	١٠٧
المبحث الأول: مَنْ لا يجوز قتله من الكافرين المحاربين	١٠٨
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في مَنْ لا يجوز قتله من الكافرين المحاربين	١٠٩
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١١٠
المبحث الثاني: حكم عقد نكاح الزوجين الكافرين إذا أسلم أحدهما	١١٩
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم عقد نكاح الزوجين الكافرين إذا أسلم أحدهما	١١٩

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٢٤
المبحث الثالث: على من تجب الجزية	١٣٨
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في من تجب عليه الجزية من أهل الذمة	١٣٨
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٤٠
المبحث الرابع: عقد الهدنة	١٤٩
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم عقد الهدنة	١٤٩
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٥١
الفصل الرابع: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الأقضية	١٥٨
المبحث الأول: حكم إحضار البينة الغائبة بعد تحليف المدعى عليه	١٥٩
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم إحضار البينة الغائبة بعد تحليف المدعى عليه	١٥٩
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٦٠
المبحث الثاني: حكم ردّ اليمين عند النكول	١٦٥
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم رد اليمين عند النكول	١٦٥
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٦٧
المبحث الثالث: قبول شهادة النساء في الحدود	١٧٨
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في قبول شهادة النساء في الحدود	١٧٨
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٧٩
المبحث الرابع: حكم قضاء القاضي بعلمه	١٨٦
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم قضاء القاضي بعلمه	١٨٦
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٨٨
المبحث الخامس: تقديم الهدايا للقضاة	١٩٦
المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم تقديم الهدايا للقضاة	١٩٦

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها	١٩٨
النتائج والتوصيات	٢٠٥
فهرس المصادر والمراجع	٢٠٨
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٢٧

مخالفات ابن حزم الأئمة الأربعة في الإيمان والنذور والجهاد والأقضية

(دراسة مقارنة)

إعداد

صفاء عقله سالم زريقات

المشرف

الأستاذ الدكتور عبد الله الكيلاني

الملخص

تناولت هذه الدراسة مخالفات الإمام ابن حزم للأئمة الأربعة: (أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد) في مسائل الإيمان والنذور والجهاد والأقضية، وذلك لأسباب معتبرة لدى الإمام ابن حزم .

وقد قامت الباحثة بذكر جانب من حياة الإمام ابن حزم وبيان أثر ذلك في بناء ملكته الفقهية، ثم بيان مفهوم المخالفات وأبرز الأسباب التي حملت الإمام على المخالفة للأئمة الأربعة، وأيضاً بيان المنهج الأصولي الذي اتبعه الإمام ابن حزم في استنباط الأحكام الشرعية، وبيان المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في مسائل الإيمان والنذور والجهاد والأقضية .

وسعيًا لتحقيق ذلك قامت الباحثة بتقسيم البحث إلى خمسة فصول على النحو الآتي:

الفصل التمهيدي الذي تضمن نبذة من حياة الإمام ابن حزم الظاهري، ومنهجه في الاستنباط، وأبرز أسباب مخالفته للأئمة، ثم الفصل الأول الذي تناول مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الإيمان، وذلك في مبحثين، ثم الفصل الثاني الذي تناول

المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه النذور، وذلك في أربعة مباحث، ثم الفصل الثالث الذي بين المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الجهاد، وذلك في أربعة مباحث، ثم الفصل الرابع الذي تناول المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الأقضية، وذلك في خمسة مباحث.

وقد قامت الباحثة بجمع ما استطاعت جمعه من الأدلة الشرعية التي تنهض بها نصوص القرآن والسنة والآثار، التي استدلت بها الأئمة الخمسة، ثم مناقشة هذه الأدلة، وبيان الاعتراضات عليها، وما يرد به على تلك الاعتراضات، ثم بيان القول المختار في المسألة، وختمت الدراسة ببيان لأبرز النتائج التي تمّ توصل إليها.

والله ولي التوفيق...

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، أعطى اللسان، وعَلَّمَ البيان، فلك الحمد يا من أنت للحمد أهل، أهل
الثناء والمجد، وأستعينك اللهم، وأستغفرك، وأستهديك، وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، أما بعد:

فقد انتصف الإمام ابن حزم الظاهري - رحمه الله - بكونه شخصية موسوعية؛ لاتساع
معرفته في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار والفقه، فقد أغنى الإمام ابن حزم مكتبة
العلوم الإسلامية بمصنفات عديدة، إذ كان صاحب حديث وفقه وجدل، فقد قال الغزالي في
وصفه: (وجدت في أسماء الله كتاباً لأبي محمد بن حزم يدل على عظيم حفظه،
وسيلان ذهنه)^١.

ولما كان رأي الإمام ابن حزم منفرداً أو مخالفاً لآراء الأئمة الأربعة في مختلف
المسائل، رأت الباحثة أن من المفيد بحث المسائل الفقهية التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة
الأربعة والتي لم يتناولها أحد بالبحث مسبقاً، حتى تتمكن من الوقوف على المنهج الفقهي في
استنباط الأحكام للإمام ابن حزم، لما لهذا المنهج من المقارنات من تدريب الباحثين على النظر
في الأدلة والترجيح بينها، إضافةً إلى معرفة أسباب مخالفته للأئمة الأربعة، ومدى صلاح رأيه؛
للعمل به في زماننا، خاصة وأن هناك من يرجح مذهبه على المذاهب الأخرى في بعض
المسائل، في الوقت الذي يرى فيه آخرون أن مخالفته لا يُعتدُّ بها.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن البحث اقتصر على ذكر رأي الإمام ابن حزم ورأي الأئمة
الأربعة تحديداً، دون ذكر رأي أحد من تلاميذهم؛ التزاماً بعنوان الأطروحة، وتجنباً للإطالة، كما

^١ المقري، أحمد، نفح الطيب، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ج٦، ص ٢٠٤.

أنه أحياناً ما توافق آراء بعض تلاميذ الأئمة الأربعة رأي الإمام ابن حزم، فلا تعدُّ من المخالفات.

مشكلة الدراسة :

بحثت هذه الدراسة في موضوع (مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في الأيمان والنذور والجهاد والأفضية - دراسة فقهية مقارنة)، لتجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية) ؟

٢- ما الأسباب التي حملت الإمام ابن حزم على مخالفته الأئمة الأربعة في بعض مسائل، (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية) ؟

٣- ما المنهج الذي اتبعه الإمام ابن حزم في استنباط الأحكام الشرعية، التي حملته على مخالفة الأئمة الأربعة في بعض مسائل: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية) ؟

٤- ما الرأي المختار في المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية) ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها الأولى من نوعها، التي بحثت في الأسباب التي حملت الإمام ابن حزم على مخالفته الأئمة الأربعة في بعض مسائل: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية)، حسب إطلاع الباحثة.

أهداف الدراسة

هدفت دراسة (مخالقات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في الأيمان والنذور والجهاد والأفضية) إلى الآتي:

١ - التعرف إلى الأسباب التي حملت الإمام ابن حزم على مخالفته الأئمة الأربعة في بعض مسائل: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية).

٢ - التعرف إلى المنهج الذي اتبعه الإمام ابن حزم في مخالفته الأئمة الأربعة في بعض مسائل: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية).

٣ - إثراء المكتبة العلمية بهذه الدراسة والتي ستضيف إليها دراسة نوعية - إن شاء الله تعالى - .

٤ - التوصل للرأي المختار في المسائل من: (الأيمان والنذور والجهاد والأفضية)، والتي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة.

الدراسات السابقة

قدمت الباحثة عرضاً للدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، إذ لاحظت أن هناك عدداً من الباحثين عرضوا مسائل فقهية خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة، ولم تعثر على دراسات تناولت المسائل التي بحثت فيها هذه الدراسة، ومن بين الدراسات التي تناولها الباحثون والمتعلقة بمخالفة الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة الدراسات الآتية، (حسب أهميتها بالنسبة لموضوع الدراسة):

١ - "مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه الأحوال الشخصية والمعاملات"، تأليف خالد بني أحمد (٢٠٠٥)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة وهي: " النكاح، والطلاق،

والوصايا والمواريث، وأحكام البيوع، والسلام، والأصناف التي يجري فيها الربا"، وقد توصل الباحث إلى أن الإمام ابن حزم اعتمد منهجاً في استنباط الأحكام الشرعية مخالفاً لمناهج الأئمة الأربعة، وأن مخالفة الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة تعود لأسباب معتبرة، أبرزها الوقوف عند ظواهر النصوص.

٢ - "مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات"، تأليف زكريا عوض بني ياسين (٢٠٠٤)، والتي هدفت التعرف إلى المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم للأئمة الأربعة في مسائل: (الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والهدي والأضحية)، وقد توصل الباحث إلى أن منهج الإمام ابن حزم كان السبب وراء الكثير من مخالفاته، وأنه ليس كل ما خالف فيه ابن حزم الأئمة الأربعة مرجوحاً، فهناك من مخالفاته ما يرجح قوله فيها على قول الجمهور.

٣ - "الإمام داود الظاهري وأثره في الفقه الإسلامي"، للدكتور عارف أبو عيد (١٩٨٤)، والتي هدفت التعرف إلى حياة الإمام داود الظاهري، ومذهبه وآراء العلماء فيه، وذكر آرائه في بعض المسائل الفقهية في العبادات والنكاح والبيوع والدماء وغيرها من المسائل، وقد توصل إلى أن الإمام داود قال بالظاهر ووقف عند ذلك في الاستنباط، وتشدد بالأخذ بحرفية النصوص اقتناعاً منه أن كلام الله يجب أن يحمل على ظاهره، كما تحدث عن الإمام ابن حزم الظاهري وبين أنه لولا الإمام ابن حزم لاندثرت أصول مذهب داود الظاهري، فقد جعل الاتجاه إلى الظاهر مذهباً ملتزماً يدعو إليه، ووضع قواعده.

٤- "مفردات ابن حزم عن المذاهب الأربعة في كتاب النكاح"، تأليف عصام عبد العزيز

آل شيخ (٢٠٠٥)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام

ابن حزم عن باقي الأئمة في كتاب النكاح.

٥- "مفردات ابن حزم عن المذاهب الفقهية في الزكاة"، تأليف أحمد علي السنامي

(٢٠٠٨)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام ابن حزم

عن الأئمة الأربعة في كتاب الزكاة.

٦- "مفردات الإمام ابن حزم في فقه الجنايات"، تأليف عبد الرحمن الحمدان

(١٤١٩ هـ)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام ابن

حزم عن باقي الأئمة في فقه الجنايات.

٧- "مفردات الإمام ابن حزم في كتاب الحج"، تأليف يحيى بن أحمد عبد الله

(١٤٢٠ هـ)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام ابن

حزم عن باقي الأئمة في كتاب الحج.

٨- "مفردات الإمام ابن حزم الظاهري في كتاب الصيام"، تأليف عبد الإله بن إبراهيم عبد

الرحمن (١٤٢٠ هـ)، والتي هدفت إلى التعرف إلى المسائل الفقهية التي انفرد بها

الإمام ابن حزم عن باقي الأئمة في كتاب الصيام.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح للباحثة أنها لم تتناول مسائل

(الأيمان والندور والجهاد والأفضية)، مما دفعها إلى النظر والبحث لمعرفة الأسباب التي حملت

ابن حزم على مخالفته الأئمة الأربعة في المسائل التي تناولتها الدراسة، ولتضيف إلى العلم

دراسات نوعية تفتقر إليها المكتبة العلمية.

منهجية البحث

وقد اتبعت الباحثة أثناء البحث منهجية تضمن تسلسل دراسة المسائل الخلافية، إذ قامت الدراسة على تضافر المنهجين الآتيين:

(١) - **المنهج الاستقرائي**: ويقوم على استقراء المسائل من بطون الكتب، للتوصل إلى

الأسباب التي حملت ابن حزم على مخالفته الأئمة الأربعة في هذه المسائل، ومن ثم التوصل إلى القول المختار فيها.

(٢) - **المنهج التحليلي**: ويقوم على مقارنة قول الإمام ابن حزم بأقوال الأئمة الأربعة،

وتحرير سبب الخلاف، ثم مناقشة أقوالهم، وتحليل أدلتهم، وبيان القول المختار.

خطة الدراسة

قامت الباحثة بتقسيم هذه الدراسة إلى تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، بحيث تناولت الدراسة في مقدمتها مشكلة الدراسة وأهميتها والدراسات السابقة ذات الصلة، أما الفصول فتم تناولها كالآتي:

الفصل التمهيدي: حياة الإمام ابن حزم الظاهري، ومنهجه في استنباط الأحكام، وأسباب مخالفته الأئمة الأربعة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة ابن حزم الظاهري.

المبحث الثاني: منهج الإمام ابن حزم في استنباط الأحكام، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأدلة المتفق على حجيتها.

المطلب الثاني: الأدلة المختلف في حجيتها.

المبحث الثالث: مخالفة الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة.

الفصل الأول: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الإيمان، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حكم انعقاد يمين السكران، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم انعقاد يمين السكران.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثاني: حكم صوم من أيسر بعد عجزه عن الإطعام أو الكسوة في كفارة اليمين،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم صوم من أيسر بعد عجزه عن الإطعام أو الكسوة

في كفارة اليمين.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

الفصل الثاني: مخالفات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه النذور، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حكم النذر إذا خرج مخرج اليمين، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم النذر.

المطلب الثاني: أقوال الفقهاء في حكم من أخرج نذره مخرج اليمين.

المطلب الثالث: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثاني: حكم النذر بالتصدق بجميع المال، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم النذر بالتصدق بجميع المال.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثالث: حكم النذر بالصلاة في المساجد الثلاثة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في من نذر أن يصلي في المسجد الحرام أو في مسجد

المدينة أو في بيت المقدس.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الرابع: حكم قضاء النذر عن الميت من قبل الولي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم قضاء النذر عن الميت من قبل الولي.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

الفصل الثالث: مخالافات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الجهاد، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: حكم مَنْ لا يجوز قتله من الكافرين المحاربين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في مَنْ لا يجوز قتله من الكافرين المحاربين.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثاني: حكم عقد نكاح الزوجين الكافرين إذا أسلم أحدهما، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم عقد نكاح الزوجين الكافرين إذا أسلم أحدهما.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثالث: على مَنْ تجب الجزية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في مَنْ تجب عليه الجزية.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الرابع: حكم عقد الهدنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم عقد الهدنة.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

الفصل الرابع: مخالافات الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة في فقه الأقضية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: حكم إحضار البينة الغائبة بعد تحليف المدعى عليه وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم إحضار البينة الغائبة بعد تحليف المدعى عليه.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثاني: حكم رد اليمين عند النكول، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم رد اليمين عند النكول.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الثالث: حكم قبول شهادة النساء في الحدود، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم قبول شهادة النساء في الحدود.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الرابع: حكم قضاء القاضي بعلمه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم قضاء القاضي بعلمه.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

المبحث الخامس: حكم تقديم الهدايا للقضاة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في حكم تقديم الهدايا للقضاة.

المطلب الثاني: أدلة الفقهاء على أقوالهم، ومناقشتها.

وأما الخاتمة فقد تضمنت خلاصة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها، كما اشتملت الأطروحة قائمة بمصادرها ومراجعتها مما تم توثيقه في الهوامش، واشتملت كذلك على ملخصين باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، وفهرساً لموضوعاتها، وقد قامت الباحثة بتخريج ما جاء في الأطروحة من أحاديث نبوية من مصادرها الأصلية، فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما، اكتفت ببيان موضع الحديث هناك، وما لم يكن فيهما وكان في كتب الحديث الأخرى، خرّجته منها، وبينت حكمه صحة أو ضعفاً.

وقد بذلت الباحثة وسعها في تحري الدقة في نقل أقوال الفقهاء من مظانها، ونسبتها إلى أصحابها، وفي دراسة المسائل التي خالف فيها الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة وتحليلها وبيان مرادهم منها قدر المستطاع، فما كان من صواب فمن توفيق الله تعالى لها، وما كان من خطأ فمنها، وأسأل الله عزَّ جل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وصلى الله على سيد الخلق وخاتم المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل التمهيدي

حياة الإمام ابن حزم الظاهري، ومنهجه في استنباط الأحكام، وأسباب

مخالفته الأئمة الأربعة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة الإمام ابن حزم الظاهري.

المبحث الثاني: منهج الإمام ابن حزم الظاهري في استنباط الأحكام.

المبحث الثالث: مخالفة الإمام ابن حزم الأئمة الأربعة.

الفصل التمهيدي

حياة الإمام ابن حزم الظاهري، ومنهجه في استنباط الأحكام

وأسباب مخالفته الأئمة الأربعة

قبل البدء في الحديث عن أبرز معالم حياة الإمام ابن حزم الظاهري، لا بد من التنويه إلى أنَّ الباحثة رأت أن تسلك مسلك الإختصار في الحديث عن ذلك؛ نظراً إلى الجهود السابقة التي بذلها الباحثون في ترجمة الإمام ابن حزم في رسائلهم^١، حيث كفوها مؤنة الحديث عنه، لذا منعاً لتكرار الجهد، اكتفت بذكر نبذة يسيرة كتمهيد لموضوع الأطروحة، وذلك فيما يأتي:

المبحث الأول: حياة الإمام ابن حزم الظاهري

هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد، مولى يزيد بن أبي سفيان^٢، والمشهور بابن حزم الظاهري. كنيته أبو محمد، ولد في قرطبة في الجانب الشرقي في ربض مَنِيَّةِ المغيرة من بلاد الأندلس، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤هـ)^١.

^١ ينظر - أبو زهرة، محمد، ابن حزم حياته وعصره وآراؤه وفقهه، مطبعة مخيمر. أبو عيد، عارف، الإمام داود الظاهري وأثره في الفقه الإسلامي، دار الأرقم، الكويت (١٩٨٤ م). بني أحمد، خالد علي، مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه الأحوال الشخصية والمعاملات، ط١، دار الحامد، عمان (٢٠٠٦ م). بني ياسين، زكريا عوض (٢٠٠٤م)، مخالفات الإمام ابن حزم الظاهري للأئمة الأربعة في فقه العبادات، إشراف ياسين درادكة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

^٢ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨ هـ - ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط١، تقديم محمد المرعشلي، اعتنى بها مكتب التحقيق، أعد فهارسها رياض عبدالله عبدالهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج٢، ص ١٥٥. ابن بشكوال (٤٩٤ هـ - ١١٠١ هـ)، الصلة، ط١، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت (١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)، ج٢، ص ٦٠٥. ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحى بن أحمد بن محمد (١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ص ٤٨٠ - ٤٨١.